في مدينة مارب

استجابة كبيرة لمنع حمل السلاح داخل المدينة

لاشك بأن محافظة مارب حظيت بدعوة فخامة الأخ الرئيس القائد الرمز/علي عبدالله صالح-رئيس الجمهورية الى عقد صُلح علم لتسوية مشاكل الثأر والتي تعد الزاماً لجميع أبناء اليمن يمن الوحدة..يمن ٢٢مايو وهذه الدعوة التي قوبلت بترحاب وتفاعل كبيرين في مختلف الأوساط السياسية والاجتماعية والشعبية وخاصة في محافظة مارب التي عبرت جميعها عن تقديرها العالي لهذه الدعوة الصادقة ولتوجيه فخامته رئاسة مجلس الوزراء بتشكيل لجنة وطنية عليا ولجان فرعية في عدد من محافظات الجمهورية.

وفي هذا الإطار أصدرت قيادة محافظة مارب قراراً بمنع دخول السلاح الى مدينة مارب عاصمة المحافظة..عاصمة الحضارة اليمنية..

ولمعرفة آراء ومدى تجاوب أبناء مأرب مع قرار الأخ المحافظ التقينا ببعض الشخصيات الاجتماعية بمارب وكانت الحصيلة كمايلي:

■ محافظ وقائد مأرب يطلعان على مداخل مارب في الخارطة.

■ احد نقاط التفتيش.

■ صالح محسن الشدادي.

■ علي سعيد اليوسفي

■ محمد بن حسن الشريف

مارب/احمد نصف الليل

في البداية تحدث الأخ/صالح محسن الشدادي-مدير عام مديرية رغوان-رئيس المجلس المحلي فقال:

الحقيقة أن هناك تجاوباً كبيراً وايجابياً من المواطنين لم نشهده في السابق...ولكن بفضل الله وبفضل حنكة قيادتنا السياسية ممثلة بقائدنا الرمز علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية لدعوته الصادقة لعقد صلح عام بين أبناء المحافظة والذين قد ذاقوا الأمرّين من مشاكل الثأر ومخلفات العهد البائد..ولاشك أن هذه المبادرة الصادقة والمباركة والملزمة كان لها الأثر الكبير في نفوس المواطنين مماجعلهم يحسون بالأمن والأمان..ومن ثم يتقبلون هذا القرار بسرور وسعادة ممتنعين طوعاً عن حمل السلاح داخل المدينة.

مساهمة فعالة

●الأخ/علي سعيد اليوسفي-مدير عام مديرية مارب الوادي:

في السابق كان تجاوب أبناء المحافظة متوقفاً على الظروف التي تمر بها المنطقة ولكن بعد دعوة الأخ الرئيس/علي عبدالله صالح حفظه الله الى عقد صلح عام وجد تجاوباً ايجابياً من أبناء المنطقة وامتنع الكثير منهم عن إدخال السلاح طوعياً..بعد أن رأوا أن منعه لصالح أبناء المحافظة...

كما قد وصل الناس الى قناعة بعدم جدوى حمل الأسلحة..بل يرى الكثيرون أن لهذه الظاهرة مساهمة فعالة في إعطاء الفرصة لضعفاء النفوس والمغرضين في الإخلال بالأمن داخل المحافظة...ولكن وبحمدالله دعوة الأخ علي عبدالله صالح-رئيس الجمهورية لأبناء مأرب الى عقد صلح عام قد قطعت الطريق على أصحاب النفوس الضعيفة وأعطت الفرصة للخيرين في إنهاء الثأر وظاهرة السلاح والتوجه نحو التنمية والبناء...فقد استبشر الجميع بالخير عند صدور قرار بتشكيل لجنة عليا ولجان فرعية بالمحافظات لمعالجة قضايا الثأر..واستجاب الكثير منهم لذلك طوعياً..بل إن الكثير دعوا الى ذلك بقية القبائل المجاورة...وكان من بوادر الخير في المنطقة وتوجه أبناء المنطقة الى التعاون مع الاصطفاف الى جانب الحكومة في محاربة هذه الظاهرة والسعي من أجل إقرار الصلح العام وفي حل الاشكاليات الناتجة جراء مشاكل الثأر وكان دورهم يتضح جلياً فيما سبق..

ويجب ألا ننسى أن الصلح رغبة كامنة لدى المواطنين..وجاءت هذه الدعوة من فخامة الرئيس لتدفع باتجاه خطوات تحقق طموحات الكثيرمن أبناء المحافظة..وهي مساهمة فعالة في توفير الأمن والاستقرار والتطلع بحماس الى مسيرة الرخاء والتنمية المأمولة لهذا الوطن..وطن الثاني والعشرين من مايو..ونتمنى أن تكون هذه الخطوة الجبارة هي الخطوة التي تتبعها خطوات على طريق التقدم والاستقرار...ليتمكن أبناء المحافظة من التعامل مع بقية أبناء اليمن الواحد في القيام بدورهم بشكل فعال في مسيرة البناء...وأن يتجه أبناء المحافظة الى التعلم واكتساب الخبرات فيمايعود بالنفع والخير بدلاً من الخوض في ترهات لاتجدي نفعاً بل تدفع بهم الى مطاحن وأتون الحروب...

وفقنا الله جميعاً ووفق قيادتنا السياسية لما فيه الخير والرخاء والأمن والاستقرار خاصة في هذا الوقت الحرج الذي تمر بها منطقتنا والأمة العربية والاسلامية...

توعية الناس

●الأخ/زيبد أحمد بن حيدر قائلاً:

حمل السلاح في مأرب كغيرها من محافظات الجمهورية..وخاصة في المناطق القبلية والتي يوجد بها مشاكل الثأر بين القبائل...فالمجتمع اليمني ليس غريباً فيه حمل السلاح...نظراً للعادات والتقاليد هذا من جهة..ومن جهة أخرى تعتبر القبائل الرديف الثاني لأبناء القوات المسلحة والأمن في الدفاع عن البلاد في أي ظرف..ولكن يجب تنظيم حمل السلاح في أنحاء الجمهورية...

أنتم تعلمون أن حمل السلاح في مارب وغيرها نتيجة الخوف بين القبائل من مسالة الثأر..ولكن زيارة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله ودعوته الى عقد صلح عام بين القبائل بادرة طيبة..وخاصة توجيهه الحكومة بتشكيل لجنة عليا وطنية ولجان فرعية لبعض المحافظات...وأنا على ثقة تامة في أن اللجان اذا تابعت تنفيذ عملها في إنهاء مسببات الثأر ومن ثم ردع أي مخالف فإن الأمن والاستقرار سيعم كافة المديريات في المحافظة..وسوف تنفذ المشاريع بصورة سريعة ومنظمة...أما معالجة حمل السلاح وخاصة في مركز المحافظة فإن الأمر يعود أولاً على المسئولين للقيام بعملية التوعية والارشاد للناس سواءً من خلال الوسائل الاعلامية أو التجمعات السكانية وفي المدارس وغيرها لنشر أهمية تنظيم حمل السلاح وسلبياته على المجتمع الحضاري من جهة ومن جهة أخرى إلزام من تبقى من الذين لم يوقعوا الصلح العام الذي وجه به فخامة الأخ رئيس الجمهورية حفظه الله أما استجابة أبناء المحافظة لقرار منع حمل السلاح في المدينة فأعتقد أنها ايجابية وهو تعبير عن وعي المواطنين بمسألة الأمن .

كما نرى أن يحرر المحافظ محضر اتفاق بين القبائل في مأرب وماجاورها في«تهجير»مركز المحافظة من كل حادث ومن أقدم على أي جريمة وسط المدينة يتحمل عقوبة باهظة مثل مصادرة سلاحه وسيارته وبحسب الشريعة والقانون ومن جهة ثانية تقع مسئولية حماية المدينة على الجهات المختصة وحسب الامكانيات المتوفرة لديها من قوى بشرية ومادية والله يوفق الجميع لما فيه خير شعبنا.

تجاوب كبير

●الأخ/محمد سعيد محمد اليوسفي:

-حقيقة التجاوب كان بشكل كبير وترتب على الدعوة والقرار شعور المواطن براحة وأمان والجميع تجاوبوا وانضبطوا خاصة وأن هذا الأمر يعكس مصلحة الجميع وكانت الاستجابة لدعوة فخامة الأخ رئيس الجمهورية حفظه الله وبالطبع فإن من أهم أولوياته أمن المواطن اليمني حيثما كان..

إننانبارك هذه الخطوات التي من شأنها حل مشاكل الثأر والقضاء على هذه الظاهرة السيئة التي تؤذي الجميع ويذهب ضحيتها الأبرياء وتزهق أرواحهم سُدى ولذا فإنني كأحد مواطني محافظة مأرب أشعر بارتياح بالغ لخلو المدينة من ظاهرة حمل السلاح وأشاهد المواطن يتجول في الشارع ويتسوق في الأسواق بكل راحة واطمئنان وإني أرجو أن تعالج مثل هذه القضايا بشكل منهجي بمعنى وضع مادة في المناهج الدراسية تهتم وتعالج هذا الأمر وسيكون له مردود ايجابي وخاصة للاجيال القادمة وبالتالي يتم القضاء عليها نهائياً..

وبالنسبة لتشكيل اللجان فإننا نشد على أيديهم وسنتعاون معهم لتذليل الصعاب التي تعترضهم وسيترتب فيما اعتقد مردود ايجابي وهو الاعداد والتهيئة لمعالجة مشاكل الثأر لنصل الى الحل النهائي لهذه الظاهرة وبالتالي فإني أتقدم بالشكر الجزيل لقائد المسيرة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية على هذه اللفتة الكريمة.

خالية من السلاح

■الأخ/محمد بن حسين الشريف:

لقد أبدى المواطنون تجاوباً كبيراً مع عملية تنظيم حمل السلاح الجاري تنفيذها في المحافظة وأؤكد أن هذه الحملة سوف تكون ناجحة بكل المقاييس لأنها أتت متزامنة مع الدعوة الكريمة التي وجهها فخامة الأخ رئيس الجمهورية حفظه الله ورعاه الى عقد صلح عام يشمل جميع أبناء محافظة مأرب ولمدة عامين ونصف العام وقد جاءت هذه الدعوة ملبية لطموحات كل الخيرين من أبناء المحافظة وتم التوقيع عليها ولم يتبق إلا نسبة ضئيلة لاتتجاوز٪ من قبائل المحافظة سوف يتم استكمال توقيعهم على وثيقة الصلح وبناءً على عقد هذا الصلح فقد رأى مواطنو المحافظة أنه ليس من الضروري أن يثقلوا كواهلهم بالحديد والنار وأن يأخذوا اجازة من حمل السلاح طول مدة الصلح وبذلك أصبحت عاصمة المحافظة خالية تماماً من المظاهر المسلحة ونأمل من قيادات السلطة المحلية بالمحافظة ومدراء عموم المكاتب التنفيذية فيها والقيادات العسكرية والأمنية والشخصيات الاجتماعية والمشائخ وكذلك أعضاء مجلسي النواب والشورى أن يكونوا قدوة للمواطن العادي في تنظيم حمل السلاح وحتى إذا تم التغاضي معهم فلا يتم حمله في الشارع والأماكن العامة كما نقدر كل التقدير رسالة الأخ رئيس الجمهورية الى الأخ رئيس مجلس الوزراء بتشكيل لجنة وطنية لحل قضايا الثأر وتشكيل لجان فرعية في المحافظات..لحصر تلك القضايا وإبداء الرأي حول الحلول الممكنة لها مماسوف ينهي تلك المشاكل ويقضي عليها نهائياً خصوصاً لكونها تستنزف كل الامكانيات المادية والبشرية لافراد القبيلة التي تعاني من مثل تلك الظاهرة كما أود أن أتقدم بالشكر لادارة أمن المحافظة وكذلك الافراد للأخلاق العالية التي يتحلون بها أثناء تنفيذ لعملية تنظيم حمل السلاح والتي انعكست ايجاباً على تجاوب المواطنين وارتياحهم من ذلك كما أهيب بكل مواطن يجد في نفسه نوعاً من النقص نتيجة لعدم حمله السلاح أن يكون لديه من الثقة النفس مايمكنه من رؤية هذه الممارسة بانها عادية فالرجل الواثق من نفسه لايؤثر عليه أن يكون مسلحاً أو بدون سلاح وأتمنى أن أرى الانعكاسات الايجابية لعمليتي الصلح وحل قضايا الثأر وتنظيم حمل السلاح في القريب العاجل على عملية التنمية في المحافظة حتى يسودها الأمن والاستقرار والخير والرفاه بإن الله.

التحول التاريخي

●الأخ/ناصر علي:

-بالتأكيد حظيت دعوة فخامة الأخ رئيس الجمهورية بالترحاب والتأييد المطلق من قبل أبناء المحافظة والشخصيات الاجتماعية والوجهاء وكل الخيرين ولاأخفيك القول فإننا كنا نظن«وبعض الظن إثم»إنناقي هذه المحافظة محرومون من عطاء الدولة ودفع عجلة التنمية وغيرها من المشاريع الانمائية والخدمية ..الخ ساعة اطلاق هذه الدعوة الكريمة أمام أبناء المحافظة يوم السبت السادس من مارس ٢٠٠٤م حينما ربط بين التنمية وتوفير الأمن والاستقرار في المحافظة على مختلف مستوياته يتحدث هذا المشروع أكثر من الأحاديث حينما قررت الحكومة إعادة سد مأرب التاريخي أو التنقيب في صافر أو غيرها من القضايا ذات التحول التاريخي وذلك لأن هذه الدعوة من أجل إعداد الإنسان وحمايته وبناء قدرته نحو سلام اجتماعي في المحافظة يهدف الى تمكين أبنائها من الوصول الى مستوى عال من التأهيل والبناء المعرفي والذاتي وبما أن قضية ظاهرة الثأر قضية اجتماعية راسخة الجذور ولها ثقافة ذات موروث شعبي متخلف في التركيبة الاجتماعية تعاظم واستفحل أثرها السلبي علينا..

ومقومات نجاح هذه المبادرة المعطاءة والصادقة للقائد متوفرة في محافظتنا حيث أن منظومة العمل المطلوبة لهذه القضية من علماء وشخصيات اجتماعية ووطنية وسلطة محلية تدعمها ارادة سياسية مصممة على بناء ثقافة السلام والحرية والتنمية ودك أوكار العنف ومظاهره وثقافته وموروثه السيء البغيض..

انهاء الثأر

●الشريف/محمد علي حيدر-مدير عام الثقافة:

بناءً على توجيهات الأخ/رئيس الجمهورية لعقد صلح بين أبناء محافظة مأرب ولمعالجة قضية الثأر بينهم فقد تجاوب أبناء المحافظة وتم عقد الصلح كخطوة ايجابية أولى لانهاء الثارات القبلية والتي سببت إعاقة عجلة التنمية في المحافظة بشكل كبير واليوم الحمدلله بدأ المواطن يشعر بالأمن والاستقرار ويتجه نحو المشاركة في التنمية مثل بناء مدرسة الوحدة الصحية و مواصلة أبنائهم للدراسة بعد انقطاع البعض بسبب الثأر وقد تشكلت لجنة برئاسة الأخ محافظ المحافظة وعضوية أعضاء مجلسي النواب والشورى والشخصيات المؤثرة في المحافظة وذلك لدراسة قضايا الثأر والعمل على دراستها ورفعها الى فخامة الأخ الرئيس ليبت في انهاء الثأر بالطرق السليمة والكفيلة بالحسم وقد تجاوب أبناء المحافظة مع قرار منع حمل السلاح داخل مدينة مأرب بشكل مشجع غير أنه لابد من عقد ندوات لتوعية المواطن بمخاطر حمل السلاح وذلك من خلال خطباء المساجد والشخصيات الاجتماعية والندوات الرسمية وكذلك الوسائل الاعلامية المرئية والمقروءة والمسموعة ولابد من تكاتف الجهود لانهاء ظاهرة حمل السلاح وانهاء الثارات القبلية كما أنه لابد من تحمل المسئولية الكبيرة من قبل السلطة المحلية والمجالس المحلية في المديريات بالقيام بمهام توعية المواطن بانهاء الثأر والحد من حمل اللاح لأنه لابد من البدء في الحد من حمل السلاح وانهاء الثأر بداءً بالاسرة فالقبيلة ثم المديرية وأخيراً المحافظة...

■ محمد سعيد اليوسفي

■ ناصر علي

■ محمد علي حيدر